

أضواء البيان

@ 432 @ .

وأما الهندسة ففي قوله : { انطَلَقُواْ إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلَ وَلَا يُغْنِي مِّنَ اللَّهَبِ } فإن فيه قاعدة هندسية ، وهو أن الشكل المثلث لا ظل له .

وأما الجدل فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والنتائج ، والقول بالموجب ، والمعارضة ، وغير ذلك شيئاً كثيراً ، ومناظرة إبراهيم أصل في ذلك عظيم . .
وأما الجبر والمقابلة فقد قيل : إن أوائل السور ذكر عدد وأعوام وأيام لتواريخ أمم سالفة ، وإن فيها تاريخ بقاء هذه الأمة ، وتاريخ مدة الدنيا ، وما مضى وما بقي ، مضروباً بعضها في بعض . .

وأما النجامة ففي قوله : { أَوَّاهٌ ثَّارَةٌ مِّنْ عَلَمٍ } فقد فسرہ ابن عباس بذلك . .
وفيه من أصول الصنائع ، وأسماء الآلات التي تدعو الضرورة إليها فمن الصنائع الخياطة في قوله : { وَطَافِقَا يَخْصِفَانِ } . والحدادة في قوله تعالى : { عَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ } ، وقوله : { وَأَلَدْنَا لَكُمُ الْحَدِيدَ } . والبناء في آيات ، والنجارة { أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ } ، والغزل { نَقَضَتْ غَزْلَهَا } ، والنسج { كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِعَبْثًا } ، والفلاحة { أَفَرَأَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُونَ } في آيات أخر ، والصيد في آيات ، والغوص { وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ } بَدْءًا ، وَغَوَّاصٍ { وَتَسْتَخْرِجُونَ حُلِيَّةً } ، والصياغة { وَاتَّخَذَ قَوْمٌ مَّوَسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا } ، والزجاجة { صَرَّحُ مُمْرِدٌ مِّنْ قَوَارِيرِ } ، { الْمَصْبِاحُ فِي زُجَاجَةٍ } ، والفخارة { فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ } ، والملاحة { أَمْ مَّا السَّافِرِينَ فَكَانَتْ لِمَسَافِرِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ } ، والكتابة { عَلَّمَهُ بِالْقَلَمِ } في آيات أخر ، والخبز والطحن { أَحْمِلْهُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ } ، والطبخ { بِعِجْلٍ حَنِيذٍ } ، والغسل والقصارة { وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ } ، { فَالْأَحْوَارِ يُّونَ } وهم القصارون ، والجزارة { إِلَّا مَّا ذَكَرْتُمْ } ، والبيع والشراء في آيات كثيرة ، والصبغ { صِبْغَةَ اللَّحْمِ } ، { جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ } ، والحجارة { وَتَنْدَحْتُونَ مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا } ، والكيالة والوزن